(تَرَى الفِتْيَانَ كَالنَّخْلِ ... وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْل) .

يعني بأختها عثمة بنت مطرود المذكورة .

حُجوى : فعلى من المحاجاة . 63 باب ذكر أَخلاق الناس في اجتماعهم وافتراقهم .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : يقال في أمثالهم (لَنْ يَزَالَ النَّاسُ بْخِيْرٍ مَا تَبَايَنُوا فَإِذا تَسَاوَوْا هَلَكُوا) .

قال الأصمعي وقال أبو عمر بن العلاء : ما أشدّ ما هَجَا القائل : .

(سَوَاسِيَةٌ كأَسْنَان الحِمَارِ ...) .

ع : قد فسر أبو عبيد : فإذا تساوَوْا هلكوا أنه يعني به تساويهم في الشر حتى لا يكون فيهم خير .

وقوله : سواسية كأسنان الحمار هذا عجز بيت لا أدري صدره ولا رأيته وإنما المحفوظ : .

(سَوَاءٌ كَأَسْنَانِ الحِمَارِ فَلا تَرَى ... لِذِي شَيْبَةٍ مِنْهُمْ على نَاشِيءٍ فَضْلا) .

وسواسية جمع سواء على غير قياس .

وفي نحو هذا المعنى قول أعرابي يهجو بني جوين من طيء : .

(وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَني جُوَيْنٍ ... جُلُوساً لَيْسَ بَيْنَهُمُ جَلِيسُ) .

(يَئِسْتُ مِنَ الَّتي أَقْبَلْتُ أَبْغِي ... لَدَيْهِمْ إِنَّني رَجُلٌ يَئُوسُ)